



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٨/١/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



رأى

السلام لا يبنى على المغالطات

مناسبة الاسرائيليين أنهم يتصورون في أنفسهم نكاة لا يتصور لغيرهم من اجناس البشر وأنهم يستطيعون بوسائلهم الخاصة لوى الحقائق لكي يكون الحق باطلا والباطل حقا على مدى ٣٠ عاما مضت ملأوا الدنيا صراخا وعويلا بأن العرب يرفضونهم وعلى مدى ٣٠ عاما مضت جرت أشنع عملية غسيل مخ للراى العام العالمى بهدف تصوير العرب كبذو متوحشين وجاء السادات .. وجاء معه انتصار اكتوبر ليزلزل كل المعتقدات والرواسب البالية توقضى على نظرية الأمن الاسرائيلى التى تصورت انها بالخطوط العالية تستطيع ان تحمى نفسها وباليد الطويلة تستطيع ان تستولى على أى شىء .. ثم جاءت المبادرة التى هزت وجدان العالم كله وكشفت زيف ما حاولت اسرائيل ان تروج له ..

.. وخرج شعب اسرائيل يعلن للسادات بابتهاجه بقرب احلال السلام . ولكن قادة اسرائيل - وقد حاصرتهم مبادرة السلام وارغمتهم أمام العالم على كشف اوراقهم راحوا يعملون على تحطيم آمال شعبيهم وآمال العالم كله فى سلام منشود بالعودة من جديد الى تكرار شعارات وعبارات لا تتفق مع السلام العادل والدائم الذى مدت مصر يدها لتحقيقه . وفى مؤتمره الصحفى الذى عقده ديان أمس عاد الى ترديد مغالطات لا يمكن السكوت عليها .

فديان يرى ان أمن اسرائيل لا يمكن ان يتحقق الا باقضاء المستوطنات التى اقامتها اسرائيل داخل الاراضى العربية التى احتلتها .. وديان بهذا يفترض فى مصر عدم فهم أن ذلك يعنى استيلاء اسرائيل على الارض التى اقيمت عليها هذه المستوطنات وهذا مرفوض ، كما يفترض فينا تصديق ان هذه المستعمرات يمكن ان تحمى أمن اسرائيل وهذا غير مقبول .

واكثر من ذلك لم يعجب ديان مطالبة مصر بعودة القدس العربية مشيرا الى أن القدس عاشت فى الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ تحت ما اطلق عليه « احتلال عربى » .

ان طريق المفاوضات - كما نعرف - طريق شاق ومضن وملىء بالعقبات ، ولكن ذلك لا يعنى ابدا افتراض الطرف الاسرائيلى جهل الجانب المصرى بكل الحقائق والحقوق .. ولا يمكن ان يبنى سلام على اعمدة من المغالطات والزيف .. واذا كانت اسرائيل تعتقد انها بهذا المنطق المغلوط سوف تبنى السلام ، فالذى يجب ان تعرفه انها تقيم شيئا آخر تماما يمكن ان يسمى باى اسم ولكن غير اسم السلام .